النعيمي يحث على استصلاح الأراضي والمدرجات الزراعية وإعادة النهوض بالبن اليمني

الوزير الرباعي: الاهتمام بالبن اليمني سيكون له الأثر والمردود في بناء الاقتصاد الوطني

صنعاء تحيي الذكرى الثالثة لثورة البن

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

الإعلام الزراعي والسمكي
AGRICULTURAL & FISH MEDIA

تصدر عن الإعلام الزراعي والسمكي
وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 02 ربيع الآخر 1446هـ | 05 أكتوبر 2024م | العدد 80 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

- تم تشكيل غرفة طوارئ وتحريك الإسعافات الأولية منذ اللحظات الأولى لوقع الكارثة
- هيئة الزكاة قدمت مساعدات لأسرة كل شخص متوفي أو مفقود
- توزيع المساعدات تم على ظهور الإبل في الأيام الأولى ثم على أكتاف فرسان التنمية
- مواقف بطولية للجيش اليمني وسخاء للمغتربين في الخارج

مديرية ملحان بالمحويت

الحكاية الكاملة للتغلب على أضرار السيول

المزارعون يسعون بجدية لاستعادة إرث الماضي بعد 20 عاماً على اقتلاع 70 ألف شجرة من الحمضيات

حمام علي

الحنين إلى زمن زراعة البرتقال والحمضيات

الاستراتيجية الوطنية لمواجهة أضرار تغير المناخ على الزراعة والموارد المائية

صفحة | 08

تأثير الصيد البحري على الصيادين والبيئة وضرورة الوعي الجماعي

صفحة | 09

كوارث السيول في زبيد

من بين الأنقاض يولد الأمل

صفحة | 11

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 80 | السبت 02 ربيع الآخر 1446هـ | 05 أكتوبر 2024م

خلال ورشة عمل خاصة بإعداد الأسس العملية لتنمية الثروة النباتية

الوزير الرباعي: الورشة تهدف للوصول إلى محددات عامة تساعد على تصحيح السياسات الزراعية

اليمن الزراعية – صنعاء

نظمت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الأحد الماضي ورشة عمل خاصة بإعداد الأسس العلمية والقواعد والشروط والمعايير والضوابط لبناء السياسات العام لتنمية الثروة النباتية في ضوء المنهجية القرآنية.

وخلال الورشة أشار عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي، إلى أهمية الأسس العملية لبناء السياسات العامة للدولة وهو من متطلبات المسار التنموي لها، حيث تساعد هذه الأسس على تعزيز مداميك ومنهجية وركائز النهوض بمختلف المجالات.

وأكد أهمية أن تخرج ورش العمل المتفرعة من هذه الورشة بمحددات تشمل كل التفاصيل والخصائص في مسارات البناء والتنمية.

ونوه بأهمية مشروع رسم السياسات على أسس علمية انطلاقاً من المرتكزات الأساسية لاستراتيجيات الإطار الوطني للسياسات الزراعية التي تنطلق من موجهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي.

وحث النعيمي على بذل المزيد من الجهود لإثراء الورشة والخروج برؤى ومقترحات بناءة لخدمة آلية بناء السياسات العامة والانماط الزراعية وبما يلبي متطلبات البناء والتغيير الجدري، مشدداً على ضرورة العمل على أسس علمية لبناء الدولة وبناء المسارات والقدرات في تحديد الأسس والمعايير لضمان النجاح والفاعلية في التنمية وبناء الدولة.

وعلى صعيد متصل أشار النائب الأول لرئيس الوزراء العلامة محمد مفتاح، إلى أهمية استقطاب الكوادر التنموية وترقيتها وتأهيلها بما يساعد على الابداع في رسم السياسات.

وأشاد العلامة مفتاح بتنفيذ مثل هذه الورش النوعية التي تخدم مصادر الأمن الغذائي من خلال رسم السياسات العامة وتسعى إلى إيجاد الحلول والمعالجات التي تواجه القطاعات الزراعية والسمكية والموارد المائية.

وحث على ضرورة التركيز في إيجاد المعالجات والبدائل والحد من التأثيرات التي تسببها الآفات النباتية والتخلص من الأشجار الضارة كالسيسبان التي تنتشر على الأراضي الزراعية، داعياً إلى التركيز على دراسة آلية حماية الثروة الحيوانية وحماية الشعب المرجانية والثروة السمكية من مخاطر الجرف والاصطياد الجائر والذي يؤثر على هذا القطاع كمصدر أساسي للأمن الغذائي.

بدوره أشار وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي، إلى أهمية الورشة التي تهدف إلى الوصول إلى محددات عامة تساعد على تصحيح السياسات الزراعية بمستوى التحديات التي يواجهها الشعب اليمني.

وتطرق إلى أن تدشين ورشة العمل الخاصة بالأسس العلمية والقواعد والشروط والمعايير والضوابط مهم جداً لبناء السياسات العامة لتنمية الثروة النباتية في ضوء المنهجية القرآنية.

وأكد الوزير الرباعي الحرص على توسيع مشروع السياسات العامة ليشمل الجوانب الزراعية والسمكية والموارد المائية، ويأتي في إطار توجهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي لتصحيح السياسات الخاطئة التي كان لها أثر كبير في تدهور هذه القطاعات، والعمل على الحد من التعقيدات.

ولفت إلى أن ذلك التدهور في تلك القطاعات يعود على السياسات السابقة التي كانت تُدار بإشراف خبراء أجانب ومنظمات تخدم أجندة خارجية، وهو ما سيتم تلافيه وتجاوزه في هذه المرحلة من خلال رسم السياسات العامة الحالية للدولة بإشراف خبراء ومتخصصين محللين من أبناء البلد.

وتضمن برنامج الورشة عرضاً تفصيلياً عن هيكل السياسات الزراعية والسمكية والموارد المائية والمقترحات بعدد من السياسات والبرامج في إطار هذه القطاعات.

كما تم توزيع استمارات لكافة المشاركين والحاضرين في الورشة والمهندسين والباحثين والاخصائيين في كل المجالات المعنية، لبلورة كل المقترحات والوصول إلى محددات وأسس علمية وقواعد وشروط ومعايير

اجتماع بمحافظة صنعاء لمناقشة مشروع التوسع الزراعي والزراعة الطارئة

اليمن الزراعية – صنعاء

ناقش اجتماع في محافظة صنعاء الأربعاء الماضي برئاسة أمين عام المجلس المحلي عبد القادر الجيلاني آلية العمل في مشروع التوسع الزراعي والزراعة الطارئة بالمحافظة.

وركز الاجتماع على التوسع في زراعة الحبوب والبقوليات وفقاً لبيانات المزارعين الذين يمتلكون مصدراً للري، حيث أكد المجتمعون على أهمية تحفيز المواطنين على زراعة الأراضي الصالبة، والتوسع في إنتاج البُذور الزراعية في الأراضي الخصبة، وإعداد خطط زراعية على مستوى كل مديرية وتزمينها ومتابعتها.

وشددوا على ضرورة الاهتمام بالمواسم الزراعية، والإعداد لها بشكل جيد واستغلالها، وتقييم مرحلة البدء والانتهاء.

وخلال الاجتماع أكد الجيلاني على أهمية مضاعفة الجهود للخروج بخطط عملية واستغلال المواسم الزراعية وتوفير البذور، التي تتناسب مع البيئات الزراعية المتعددة في إطار المحافظة.

وأشار إلى أهمية الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة، والتوسع في زراعة المساحات الصالبة، وغير المستغلة لزراعة محاصيل القمح والذرة والبقوليات؛ ترجمة لتوجيهات قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى لتعزيز الإنتاج الزراعي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

بدوره أشار مدير وحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية، المهندس علي القيري، إلى أهمية المشروع في ظل ما يفرضه العدوان من حصار جائر على اليمن، لافتاً إلى أنه تم توزيع النماذج الخاصة بالمشروع بهدف تعبئة البيانات، وتنفيذه كمشروع طارئ يهدف إلى زيادة إنتاجية المحافظة من الحبوب والبقوليات وصولا لتحقيق الاكتفاء الذاتي بالمحافظة.

وبيّن أنه سيتم تحديد المساحة الزراعية المستهدفة للمزارعين، الذين سيقومون بزراعة أراضيهم في الموسم الشتوي الحالي، وتحديد نوعية البذور وكميتها ليتم توفيرها للمزارعين عبر جمعيات القطاعات، من القروض الممنوحة لهم من وحدة التمويل الزراعي في المحافظة، أو مؤسسة إكثار البذور، أو المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب.

وأكد القيري أهمية التنسيق مع السلطة المحلية في المديريات للبدء بأعمال حصر الأراضي المستهدفة على مستوى كل مديرية، وتحديد نوع المحاصيل التي سيتم زراعتها في كل منطقة.

اجتماع بصنعاء يناقش الوضع الراهن لقطاع الدواجن

اليمن الزراعية – صنعاء

كلف اجتماع بصنعاء برئاسة وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي لجنة من عدد من الجهات المختصة، للعمل على تنفيذ آلية الانتقال للبيع بالوزن للدجاج الحي والرفع بالآلية المناسبة لذلك والاحتياجات اللازمة لتحقيق البيع بالوزن وتحديد السعر العادل.

وحدد الاجتماع حجم الإنتاج للفترة (أكتوبر 2024 - مارس 2025م)، وكذا الفجوة في إنتاج صغار الدواجن "الكتاكيت" من الدجاج اللاحم وسبل مواجهة الفجوة بتحديد كميات بيض التفريخ المطلوب استيرادها لكل المربين.

وتطرق الاجتماع إلى أهمية حصر الشركات المنتجة لصغار الدجاج وتحديد حصتها من الدجاج اللاحم المرباة في مزارعها وحصة صغار المربين، إلى جانب تحديد الاحتياجات من أمهات الدجاج اللاحم لتغطية الحاجة من "الكتاكيت" المنتجة بما يلبي الاحتياجات الشهرية والسنوية ويحقق الاستقرار في سوق الدجاج الحي.

وأكد الاجتماع على ضرورة التزام مستوردي أمهات الدواجن بمواقاة الوزارة بإقرار بعدد وعمر قطعان الأمهات الموجودة لديهم.

كما تم التأكيد على دور اللجنة في إعداد خطة شاملة لتطوير قطاع الدواجن ودراسة البنية التحتية المتوفرة والاحتياجات اللازمة للوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الإنتاج المحلي.

صنعاء تحيي الذكرى الثالثة لثورة البن واليوم العالمي للبن

النعيمي: يجب إعادة النهوض بالبن وتشجيع واستصلاح الأراضي

الرباعي: الاهتمام بالبن سيكون له الأثر والمردود في بناء الاقتصاد الوطني

اليمن الزراعية – صنعاء

أُقيمت بصنعاء الثلاثاء الماضي فعالية خاصة بذكرى ثورة البن، واليوم العالمي للبن بحضور عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي ووزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي.

وخلال الفعالية دعا النعيمي إلى تحويل المنتج إلى محصول تنموي يعود بمردود على المزارعين والمنتجين والمستثمرين والمديرين والاقتصاد بصورة عامة باعتبار أن محصول البن يمكن أن ينافس المنتجات النفطية وغيرها".

وشدد على الحفاظ على أصالة وتميز منتج البن الحيوي الذي يرتبط بتاريخ وأصالة اليمنيين الحضارية والحفاظ عليه من أي خصائص تضر بجودته وامتيازاته خاصة ما يتعلق بزراعته وإنتاجه وصولاً إلى التسويق وبما لا يضر بسمعة استهلاك البن اليمني محلياً ودولياً.

ووجه النعيمي وزارة الزراعة بالتوسع في زراعة محصول البن في اليمن بتشجيع واستصلاح الأراضي والمدرجات الزراعية لزيادة الإنتاجية وإعادة النهوض بالبن اليمني وتحقيق نهضة تنموية فيه، بالتعاون بين أجهزة الدولة المعنية ومؤسسات القطاع الخاص وبما يحقق الأهداف الاقتصادية المرجوة من قطاع البن في الجمهورية اليمنية.

من جانبه اعتبر وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، شجرة البن موروثاً ثقافياً وزراعياً وتاريخياً يجب الحفاظ عليها خاصة واليمن بتنوعه المناخي يتميز بزراعة مختلف الأصناف من البن.

ولفت الى أن هناك حراك كبير على مستوى إنتاج وتسويق البن سواء محلياً أو خارجياً، داعياً المزارعين إلى تحسين الممارسات الزراعية لمحصول البن لإظهاره بسمعته، وما ينبغي أن يكون عليه من مكانة سيما وأنه يعد من أهم المحاصيل الاستراتيجية والاقتصادية.

وأفاد بأن الاهتمام بالبن سيكون له الأثر والمردود في بناء الاقتصاد الوطني، مشدداً على ضرورة تطوير العمل في كل سلاسل وحلقات البن ابتداءً من إنتاج الشتلة ووصول المحصول إلى المستهلك.

وأعرب الدكتور الرباعي عن الأمل في توجه القطاع الخاص للاستثمار

في هذا القطاع الحيوي كقيمة مضافة والإسهام في بناء الاقتصاد الوطني وإحياء التراث اليمني الأصيل في إنتاج واستهلاك البن، مثمناً دور المبادرين في استبدال البن بالقات خاصة وهناك كثير من المبادرات يجب دعمها وتأييدها.

وكشف عن وجود خطة إنشاء مركز إقليمي لتصدير وتسويق البن في اليمن لإخراجه وفق معايير صحيحة وقيمة مضافة في كل سلاسل القيمة وبالصورة التي تليق به مع تحول القطاع الخاص لإحلال وتصنيع المنتج المحلي داخل البلد بدلا عن المنتج الخارجي الذي يتم استيراد الخامات والمدخلات بملايين الدولارات.

وخلال الفعالية أشار رئيس مؤسسة تنمية وتسويق البن مانع العسل إلى أن اليمن وخلال السنوات الأخيرة بفضل اهتمام وتشجيع القيادة الثورية والسياسية للتوسع وتطوير إنتاج وتسويق البن بدأ يشهد نهضة غير عادية في إنتاج وتسويق البن.

وأكد أن الشركات الرائدة والعاملة في هذا المجال أثبتت قدرتها على إنتاج وتصدير البن وتقديمه للعالم بصورة تليق به على المستوى العالم، مشيداً بالجهود التي ساهمت في وصول محصول البن إلى هذه المستويات القياسية وتعزيز ثورة البن.

ودعا العسل القطاع الخاص والعام إلى استغلال الإمكانيات المتاحة في هذا القطاع الاقتصادي المهم وإيجاد شراكة فاعلة لتطوير الصناعات واستثمار القدرات لإعادة نهضة اليمن وتحقيق أعلى المراتب على المستوى العالمي بخصوص إنتاج وتسويق البن محلياً وخارجياً.

تخللت الفعالية فقرات فنية وأوبريت زراعي فلكلوري وإنشادي.

فعاليات وأنشطة ترويجية للبن اليمني بالتزامن مع ذكرى ثورة البن

اليمن الزراعية – صنعاء

نفذت خلال الأيام الماضية عدة فعالية وأنشطة رافقت الاحتفال باليوم العالمي للقهوة وثورة البن.

وتضمنت الفعاليات التعريف بالبن اليمني، والأهمية التاريخية والاقتصادية لمحصول البن، وطرق إعداد مشروب القهوة، وتقديم مشروب مجان للزوار، في « موكا كنج» والتي تهدف إلى خلق وعي مجتمعي بأهمية القهوة اليمنية.

وعلى صعيد متصل نظم «متجر درر» للقهوة المختصة، الإعلان عن مشروب جديد، والتعرف على متحف درر للقهوة.

وفي اليوم التالي قام رئيس المؤسسة العامة لتنمية وتسويق البن الأستاذ مانع العسل ومعه رئيس اتحاد جمعيات منتجي البن الأستاذ محمد حسن عثمان بافتتاح مشروع استثماري «جبل بن» كمشروع استثماري في قطاع البن، والتي تختص بتقديم القهوة المخصوصة، وإعداد قيمتها المضافة.

وفي المساء أقيمت دورة تدريبية في مجال دورة حياة البن من البذرة إلى التصدير.

وهدفت الدورة إلى التعريف بمراحل زراعة وإنتاج البن والتذوق، والتركيز على التوعية بالممارسات الزراعية وما يحظى به منتج البن اليمني من اهتمام يجعله في صدارة منتجات البن في العالم ويعزز من قدرته التنافسية.

وعلى صعيد متصل افتتح رئيس المؤسسة العامة لتنمية وتسويق البن الأستاذ مانع العسل ورئيس اتحاد جمعيات منتجي البن محمد حسن عثمان مشروع «فن وبن» ومشروع « قهوة لاب» والتي تعد من المشاريع الصغيرة التي تستوعب الأيادي العاملة الشابة، وتخلق ثقافة مجتمعية بأهمية القهوة اليمنية، وطرق استغلال القيمة المضافة للبن.

وتهدف الفعاليات إلى الترويج لإحياء رمزية البن، ونشر ثقافة القهوة والتعريف بأهمية شجرة البن وضرورة التوسع في زراعة وإنتاج هذا المحصول المهم.

ورشة عمل لجمعيات محافظة صنعاء وعمران وذمار عن آلية تطوير الزراعة التعاقدية

اليمن الزراعية – خاص

دشن وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي بأكاديمية بنيان للتدريب والتأهيل ورشة عمل لجمعيات محافظة صنعاء وعمران وذمار بعنوان" آلية تطوير الزراعة التعاقدية".

وهدفت الورشة إلى تطوير وتحسين آلية عمل الزراعة التعاقدية التي تعد واحدة من أهم الزراعات التي تساهم في ضمان تسويق منتجات الجمعيات التعاونية بشكل سلس ودون عوائق، بالإضافة الى تهيئة الجمعيات التعاونية لتنفيذ الزراعة التعاقدية، واستعراض آلية تنفيذ برنامج الزراعة التعاقدية، واختيار منسقين زراعة تعاقدية للجمعيات على مستوى المديريات، بالإضافة إلى تحديد أنواع المحاصيل الداخلة في برنامج الزراعة التعاقدية في المديرية.

ومن المتوقع أن يتم تنفيذ 5 ورش أخرى بمحافظات (تعز، اب، الجوف، المحويت، البيضاء، الحديدة، حجة)، لتنفيذ ما تهدف إلى تنفيذه الورشة.

قوات النجدة بصنعاء تضبط مبيدات وأسمدة ممنوعة وأدوية منتهية الصلاحية

اليمن الزراعية – صنعاء

ضبطت قوات النجدة بأمانة العاصمة كمية من المبيدات والأسمدة الزراعية الممنوعة، وأدوية ومواد غذائية وبضائع أخرى منتهية الصلاحية ومهربة.

وذكر مركز الإعلام الأمني بوزرة الداخلية أن قوات النجدة ضبط 3 كراتين، و80 مغلف "قرطاس"، و15 علبة مبيدات وأسمدة زراعية ممنوعة ومحظورة الاستيراد، كما ضبطت، ألف و323 كرتون أدوية بشرية، و15 ألف 730 باكت محاليل وريدية مهربة، وضبطت كمية من التمر تالفة، ومنتهية الصلاحية وفواكه ونخالة الذرة جميعها مهربة على متن عدد من وسائل النقل المختلفة.

وأحيلت هذه المضبوطات إلى الجهات المختصة.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 80 | السبت 02 ربيع الآخر 1446هـ | 05 أكتوبر 2024م

المزارعون يسعون لاستعادة إرث زراعة البرتقال واليوسفي بعد مرور 20 عاماً على اقتلاع 70 ألف شجرة من الحمضيات

حمام علي من وادي البرتقال وجنة الحمضيات إلى ذكرى مؤلمة

يعض المزارعون في وادي "حمام علي" أصابع الندم، وهم يرقبون بإحباط واديهم المغتال بآفة شجرة القات، بعد أن كان أشهر الوديان اليمنية المتلألئة بزراعة فواكه الحمضية ذات الجودة العالية، خاصة فاكهتي «البرتقال واليوسفي» وفواكه أخرى كـالليمون والجوافة والمانجو.

لم يكن تراجع زراعة الحمضيات محصورًا في شجرة القات فحسب؛ إذ التهمت حشرة المن الأسود والأمراض القشرية والتصمغ أشجار الحمضيات هناك خلال النصف الثاني من التسعينيات، جنباً إلى جنب مع غياب الدعم والإرشاد الزراعي من الدولة، في تعميق الأزمة التي يعيشها هذا الوادي الخصب، الأمر الذي أجبر المزارعون على البحث عن بدائل زراعية تدر عليهم مصادر المعيشة.

اليمن الزراعية - رشيد البروي

في الجزء الشمالي الغربي من محافظة ذمار، تتربع مديرية المنار، ومركزها حمام علي، والتي يبلغ عدد سكانها 49.390 نسمة يمثلون 7.132 أسرة تقطن في 7.946 مسكناً، وفق التعداد العام للسكان والمساكن 2004م.

يبرز وادي "حمام علي" كواحد من أشهر الوديان اليمنية في زراعة الفواكه الحمضية خاصة البرتقال واليوسفي التي لطالما اشتهرت هذه المنطقة بإنتاج هذين الصنفيين بجودة عالية وقيمة غذائية منقطعة النظير، إلا أن العشرين عاماً الماضية شهدت تغييرات جذرية، إعادة تشكيل الوادي إلى صورة سوداء قاتمة بعد أن حلت شجرة القات محل الفواكه الحمضية، ما أثر سلباً على النسيج الزراعي في المنطقة ككل.

وادي البرتقال

"حمام علي" والموردة سقاها
البرتقال والليم أحلا جناها

كثيراً ما يتغنى المزارعون « نساء ورجال» من أبناء "حمام علي" بهذا البيت الشعري الشعبي في مهاجلهم الزراعية الغنائية، وفيه إشارة إلى « الموردة» أهم منبع مياه جاريه على مدار العام في المنطقة، وأشجار الحمضيات التي اشتهرت بها المنطقة « البرتقال والليم» وكذلك اليوسفي و المانجو وعنب الفلفل.

يعد المناخ في وادي "حمام علي" مثالياً لزراعة الحمضيات، فتناغم الحمضيات مع درجة حرارة الوادي التي تتراوح بين 20-30 درجة مئوية هي سر تفرد الوادي بإنتاج أجود أنواع هذه الفواكه، لكونها لا تتحمل درجات الحرارة المنخفضة، حيث تؤدي الرطوبة العالية إلى مشاكل فطرية، بينما الرطوبة المنخفضة تؤثر سلباً على نمو الثمار، وهو ما جعل وادي حمام علي يتباهى يوماً ما بزراعة 70 ألف شجرة من البرتقال واليوسفي فقط.

يقول الأستاذ عبدالولي البارق -أحد المزارعين في المنطقة-: «يبدأ وادي حمام علي من رأس نقيل المصنعة شرقًا، وبلاد الصافية في الجنوب الشرقي، مرورًا بوادي الجبر، وحتى أسفل بني سلامة إلى منطقة حباب غربًا، وصولًا إلى مدينة الشرق، وهذه المساحة كانت معظمها مزروعة بالبرتقال واليوسفي».

ويضيف: «اشتهرت هذه المنطقة بزراعة ستة أصناف من اليوسفي والبرتقال، منها اليوسفي المعنق، واليوسفي الحلو، والمصري، وغيرها، فيما كان هناك عدة أصناف من البرتقال، مثل السكري والعادي، والبرتقال أبو سرة، وكذلك المعنق، وكانت كلها تتصدر الجودة العالية على مستوى اليمن».

خطوة البداية

لقد مرت زراعة الفواكه الحمضية في وادي حمام علي بثلاث مراحل زراعية رئيسية:

1 - المرحلة الأول: تعود إلى عهد الدولة المتوكلية لآل بيت حميد الدين، حيث كانت الزراعة مقتصرة على بعض الحمضيات مثل البرتقال والليمون، بالإضافة إلى عنب الفلفل والمانجو والبن بشكل محدود جداً، رغم وفرة المياه الطبيعية في المنطقة من غيول وعيون جارية على مدار العام، حسب ما يرويه المزارع الحاج أحمد البارق (90) عاماً.

وهو ما أكده التاريخ في كتاب مجموع بلدان اليمن وقبائلها للمؤلف العلامة المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني (المتوفى: 1380 هـ) ، حين قال في محكم الكتاب : "وفي آنس بمنطقة «حمام علي» مزارع وعيون جارية، وفي أوديتها أشجار البن والقطن وفي بلاد آنس مزارع الذرة والبر والشعير والعدس، وقد غرس في بعض الأودية أخيراً أشجار البرتقال والليم العجيب الذي حبه في حجم الأترج، وصلح صلاحاً كاملاً ، وانتفع الناس بها وحملت على السيارات إلى صنعاء وتهامة وغيرهما.

2 - المرحلة الثانية: حدثت في العام 1978م، عندما استقدم اللواء عبدالله الحمدي، قائد قوات العمالقة آنذاك، فسائل ثلاثة أصناف لشجرة البرتقال واليوسفي (اسباني -

صورة قديمة لأشجار البرتقال في حمام علي

أكرم دوس

مصري - شامي).

3 - المرحلة الثالثة: بدأت في نهاية الثمانينات، حيث تم استقدام فسائل جديدة من البرتقال، ويُرجح أنها كانت أمريكية، وفقاً لشهادات المزارعين في ا لمنطقة .

الزمن الجميل

يتذكر المزارع عبد الله الشاوش تلك الأيام الجميلة، ويقول: "لقد كانت أفضل أيام حياتي عندما كنا نجني فواكه البرتقال واليوسفي، ونخرج لبيعها صوب تعز وصنعاء وأحيانًا الجوف".

ويضيف: "سوق البرتقال في تعز كان الأفضل، لأنها كانت المحافظة المعنية بتزويد المحافظات الجنوبية بالبرتقال لقربها الجغرافي."

ويعكس تاجر الحمضيات علي البارق حجم النشاط التجاري في تلك الفترة بقوله: "أثناء موسم الحصاد، كانت تخرج يوميًا من حمام علي سبع إلى ثمان سيارات محملة بالبرتقال واليوسفي صوب صنعاء، ومثلها صوب تعز، وكنا نبيع السلة بـ8 آلاف ريال، تعادل 80 ألف ريال اليوم ".

من جهة أخرى، يتحدث الحاج علي معافا، وهو مزارع سابق في المنطقة، عن ذكرياته مع زراعة الحمضيات فيقول: "كنت أمتلك ما يقارب 500 شجرة برتقال، وكانت حياتنا في خير ونعمة لا مثيل لها، ولم نكن نقتصر على محصول فاكهة البرتقال واليوسفي فقط، بل كنا ننقل معظم فسائل البرتقال المزروعة في مأرب من وادي حمام علي".

ويضيف معافا: "كنت أحمل سيارتي بشتلات من أشجار البرتقال واليوسفي وأنقلها لأبيعها في مأرب."

أسباب قلع أشجار البرتقال

70 ألف شجرة يتم اغتيالها بدم بارد، وبسياسية القتل السريع، تستدعي البحث عن الأسباب والدوافع التي حولت وادي البرتقال إلى وادي شبه أجرد خال من الفواكه، في جولة ميدانية شملت عددًا من المزارعين والمختصين، تم تسليط الضوء على أسباب انتهاء زراعة البرتقال واليوسفي، في هذا الوادي.

المزارع "عبدالله الشاوش" أكد أن "انتشار حشرة المن الأسود منذ التسعينات كانت له الآثار المدمرة على أشجار الحمضيات، فقد أصيبت معظم الأشجار بأمراض قشرية وتصمغ، ما أدى إلى ضعف الجذع وظهور نقاط سوداء على الأوراق، نتيجة لذلك، كانت الفاكهة تتساقط قبل أن تنضج، وقد فاقم غياب الإرشاد الزراعي من هذه المشكلة، معتبراً ذلك أحد الأسباب الرئيسة التي أجبرت أبناء قريته « عشروس» باقتلاع ما يقارب أربعة آلاف شجرة.

فيما يشير المزارع عبد الولي البارق إلى أن "توسع زراعة شجرة القات منذ عام 1995 وحتى الآن كان له التأثير الكبير، حيث أصبحت زراعة القات أكثر ربحية مقارنة بالبرتقال، مما دفع العديد من المزارعين لتحويل أراضيهم إلى زراعة القات.

من جانبه، يوضح أكرم دوس، مدير مكتب الزراعة في مديرية المنار، أن "غياب دور وزارة الزراعة سابقاً في ترشيد زراعة الحمضيات كان له الأثر السلبي الكبير، فلم يتم تزويد المزارعين بالمهارات اللازمة لزراعة الشتلات والتعامل مع الأشجار الحمضية بتقنيات حديثة، مما أثر على جودة المحاصيل، وأثر أيضاً في الاستمرارية بزراعتها".

مشتل تاهيل البرتقال والبن والليمون والافوكادو

كما أن زراعة القات قد أثرت على توفر المياه تأثيراً كبيراً، حيث أن القات مستنزف للمياه بنسبة أكبر من الحمضيات بحوالي خمس مرات، ولذلك فبعد إزالة الحمضيات، وزراعة القات غارت المياه في باطن الأرض، فيما كانت من قبل جارية على السائلة، كما يقول أكرم دوس.

أما المهندس فؤاد الكوري، مدير دائرة الإرشاد الزراعي في محافظة ذمار، فقد أضاف: "معظم أشجار الحمضيات قد بلغت سن الشيخوخة، مما أدى إلى انخفاض إنتاجيتها، في ظل غياب الدعم الحكومي في تزويد المزارعين بالشتلات الزراعية الجديدة، لم يكن هناك جهد لإعادة إحياء زراعة الحمضيات."

ويلفت الكوري إلى أن "تسويق البرتقال كان يواجه تحديات كبيرة في السابق وفي الوقت الحالي أيضاً، إذ كان مقتصرًا على السوق المحلي اليمني، مما حدّ من فرص التصدير إلى الخارج، وهو ما أعاق تحفيز المزارعين للاستمرار في زراعة الحمضيات".

تطلعات المزارعين

يتطلع المزارعون في حمام علي اليوم إلى العودة لزراعة الحمضيات، خاصة بعد انهيار أسعار القات في المنطقة، بسبب ضعف جودته مقارنة بما تنتجه المناطق اليمنية الأخرى، هذا الوضع دفع العديد نحو زراعة الحمضيات، رغم افتقارهم للدعم الأساسي من الدولة.

فخلال السنوات القليلة الماضية، بدأ مكتب الزراعة في المديرية، بعد تلقي دعم بسيط من مكتب الزراعة ووحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية في المحافظة، في تأهيل مشتل زراعي خاص بالحمضيات.

وفي هذا السياق، يقول "أكرم دوس ": "ابتداءً من أكتوبر 2023، بدأنا جهودًا ذاتية لزراعة النارنج (أصول حمضيات) بالإضافة إلى البن والجوافة والخرمش والأفوكادو."

ويضيف دوس: "لقد تلقينا دعمًا من مدير مكتب الزراعة في المحافظة الدكتور عادل عمر بـ2000 شتلة بن و1000 شتلة حمضيات وهي كلها جاهزة للبيع من مشتل جبل الشرق ومشتل رصابة، وقد ساعدتنا هذه الشتلات بشكل متوسط على التشغيل وزراعة بعض الشتلات الجديدة، لكن، هذا الدعم لا يكفي لتحقيق الإنتاج المطلوب."

من جهة أخرى، يرى خبير التسويق معين المصنعي أن الدولة معنية بإنتاج شتلات حمضيات ممتازة وتطعيمها بأصناف عالية الجودة وتوزيعها على المزارعين بشكل مجاني، فإذا توفر المشتل من سيوفر التطعيم ومن سيهتم بتمويله وتوفير احتياجاته، وهو ما يتفق معه الأستاذ عبده الشاوش، الذي يؤكد أن بيع الشتلات للمزارعين لن يجدي نفعاً، حيث أن المزارعين يعانون من الضغوط الاقتصادية في ظل وجود البديل ممثلا بشجرة القات ذات المدخول السريع.

ولكي تنجح إعادة زراعة الحمضيات وتُحد من زراعة القات، يرى الشاوش أن توزيع الشتلات مجاناً وتوفير آبار خاصة لري مزارع الحمضيات أمر ضروري يجب أن تتكفل به الدولة.

كما يؤكد جميع المزارعين أن توفر المياه والشتلات الممتازة هو المطلب الوحيد الذي يتطلعون إليه لإعادة زراعة الحمضيات في المنطقة كما كان الحال في السنوات الماضية.

مستقبل مجهول

ويرى مدير مكتب الزراعة في المحافظة "عادل عمر" أن ما تعرضت له منطقة حمام علي خلال العشرين السنة الماضية كان بحق وحقيقة تفريط من الجميع (المزارع – والدولة) فعدم تزويد المزارعين بالشتلات والمشاريع الزراعية والمختصين في الارشاد الزراعي قد أدى إلى كارثة زراعية في المنطقة تمثلت باستئصال أشجار الحمضيات.

ويؤكد عمر أن وزارة الزراعة في هذه المرحلة تولي منطقة "حمام علي" أهمية خاصة، فهناك توجهات جادة لإعادة زراعة الحمضيات في هذه البيئة الغنية بإرثها الزراعي لهذه الفواكه.

وبما أن المناخ المناسب مع حاجة الحمضيات المناسبة مع الحرارة، هو المعيار الأول لنجاح تجربة زراعة الحمضيات في وادي حمام علي، بالإضافة إلى توفر المياه القريبة من مستوى سطح الأرض ببضعة أمتار في فصل الشتاء وجريانها في السائلة بشكل مستمر في فصلي الصيف والخريف، يقول المهندس الزراعي فؤاد الكوري :" تفضل هذه الأشجار التربة الرملية أو الطينية الخفيفة، مع مستوى pH يتراوح بين 6-7، وهي متوفرة في هذا الوادي بشكل ممتاز جدا،

ويضيف:" عند زراعة هذه الشتلات، يُفضل استخدام الشتلات بدلاً من البذور، خاصة للزراعة التجارية، كما يجب أن تكون المسافات بين الأشجار حوالي 4-6 أمتار لضمان توفير مساحة كافية لنمو كل شجرة، ويتم حفر حفرة بعمق 50-60 سم وعرض 50 سم، مع التأكد من أن طوق الجذر مستوٍ مع سطح التربة عند وضع الشتلة".

وينصح الخبير في التشجير الزراعي " محمد حويس: " تتطلب أشجار الحمضيات رعاية خاصة لضمان نموها وإنتاجيتها، يُفضل الري المنتظم، خاصة خلال فترات الجفاف، مع تجنب الري الزائد الذي قد يؤدي إلى مشاكل في الجذور، كما يُنصح بتسميد الأشجار بالأسمدة العضوية والكيميائية المتوازنة خلال فترات النمو.

ويضيف :" قد تواجه أشجار الحمضيات بعض المشاكل مثل الأمراض الفطرية، مثل العفن، وآفات مثل حشرة المن. لذا، يجب مراقبة الأشجار بانتظام واستخدام المبيدات العضوية أو الكيميائية عند الحاجة للحفاظ على صحتها".

ولا يزال الكثير من المزارعين في المنطقة ينظرون لأراضيهم الزراعية كمستقبل مجهول في ظل أملهم الكبير بالدعم والاهتمام من وزارة الزراعة لإعادة ما تم تدميره خلال السنوات الماضية.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 80 | السبت 02 ربيع الآخر 1446هـ | 05 أكتوبر 2024م

أضرار السيول بمديرية ملحان بالمحويت

حكاية التحرك الشعبي والرسمي لمواجهة المخاطر

تظل مديرية ملحان بمحافظة المحويت واحدة من أهم المناطق المنكوبة والمتضررة بسيول الأمطار للعام ٢٠٢٤م، والتي أدت إلى وفاة ٣٥ مواطنا، وجرف عدد من منازل المواطنين. تسببت الأضرار الناجمة عن الكارثة الطبيعية التي شهدتها بعض مناطق ملحان جراء سيول الأمطار الغزيرة في نزوح داخلي و خارجي، حيث نزحت عدد من الأسر المتضررة، والمهددة بالأخطار إلى بعض المناطق الآمنة في المنطقة نفسها، وتم إيواؤهم في بعض المدارس والجوامع التابعة للمنطقة، وقام أهالي المنطقة بتقديم بعض المبادرات الإنسانية التي عكست مبدأ التكافل الاجتماعي، وفقا لمقدورهم المستطاع، كما قام بعض الأهالي من أبناء ملحان بمحاولات فتح بعض الطرقات حسب استطاعتهم.

الشيخ: حميد الرضمي

غمدان العزكي

سليمان ادهم

اليمن الزراعية - عماد الفقيه

أما على مستوى النزوح الخارجي فقد نزحت ما يقارب 300 أسرة إلى مديرية الخبت، وتم ايواء هذه الأسر في المدارس التابعة للمديرية المضيفة.

ويصف مدير مديرية ملحان غمدان العزكي الكارثة "بالكبيرة"، حيث أدت إلى حدوث أضرار كبيرة، منها انهيار وانجراف أراض زراعية في العزلتين وأيضا في عزل أخرى، وكذلك تهدم منازل وانجرافها بشكل كلي، والبعض تضرر بشكل جزئي، كما تسببت السيول في ردم عدة خزانات، وانفجار خزانات، وكذلك انجراف سيارات، ومواشي، ونحل، لافتا إلى أن حجم الكارثة كبير، حيث تضررت الطرقات الرئيسة والفرعية والخط الازفلتي وانقطاع الخط بشكل كلي .

من جهته يقول شيخ عزلة قبيلة ملحان سليمان أدهم إن ما تعرضت له بعض مناطق ملحان تعد كارثة كبيرة، خلفت أضرارا إنسانية ومادية وسكنية كثيرة، أولها تهدم بعض المنازل على رؤس ساكنيها، مما أدى إلى وفاة الكثير من الأفراد، فيما منازل أخرى لا تزال مهددة بالانهيار، اضافة إلى انجراف الكثير من الأراضي الزراعية الخاصة بالمواطنين، وانعدام معظم ممتلكاتهم الخاصة، مادية وعينية إلى جانب انقطاع الطرق الرئيسة والفرعية وبشكل كلي في المنطقة.

ويتفق مدير عام مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة المحويت الشيخ حميد الرضمي مع الطرح السابق حول الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمديرية، مؤكدا أن هذه نعمة من الله تعالى، وما على الإنسان أمامها إلا أن يسجد لله حمدا وشكرا.

بدوره يقول المدير التنفيذي لجمعية الخبت التعاونية الزراعية، و عضو المجلس المحلي بالمديرية الأستاذ قاسم عبدالله: " لقد كانت أياما صعبة على إخواننا في مديرية ملحان، فقد فقدوا كل شيء، وأصبح الناس وكل ما يمتلكونه هنالك في خبر كان".

ويضيف أن أبناء مديرية ملحان، وعلى الرغم مما حل بهم من كارثة السيول إلا أنهم يستقبلون قضاء الله وقدره بكل ترحاب وسعة صدر .

تحرك رسمي طارئ

و منذ حدوث الكارثة وتلقي قيادة السلطة المحلية بمديرية ملحان بلاغات عنها تحركت السلطات على الفور إلى مناطق حدوثها، متخذة الإجراءات اللازمة.

وفي هذا الصدد يؤكد مدير مديرية ملحان أنه تم تشكيل غرفة طوارئ وتحريك الاسعافات الأولية منذ اللحظات الأولى لوقوع الكارثة، حيث تحرك المجتمع، والوحدات الصحية لعملية الانقاذ والبحث عن المفقودين، بالإضافة إلى وصول اسعافات من المحافظة، وتم نقل المصابين إلى مستشفيات المحافظة والبعض تم نقلهم إلى مستشفيات باجل، وتلا ذلك توجيه الأهالي بالنزوح الى المدارس والمساجد، وكذلك تم التواصل مع فرق الدفاع المدني، وتحشيد فرسان التنمية لادخال المساعدات والتواصل مع القيادة في توفير معدات لفتح الطرقات وعمل مبادرات مجتمعية من قبل الأهالي لفتح الطرقات.

وبخصوص جهود مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظة المحويت يقول الشيخ الرضمي إنهم قاموا بالتنسيق والتجهيز للمواد الايوائية والاغاثية والسلال الغذائية.

ويضيف: "انطلقنا مباشرة من صباح يوم الأربعاء في تحميل وإيصال المساعدات إلى المناطق القريبة كون الطرقات هنالك مقطوعة، كما تم توزيع فرق مكتب الهيئة المخصصة إلى ثلاث فرق في منطقة همدان، وفرقة في منطقة القبلة، وفرقة في منطقة الخبت للنازحين من مناطق ملحان المحاذية لمديرية الخبت، لافتا إلى أن الجهود الكبيرة بذلها موظفو المكتب، الذين كانوا في استنفار تام لتقديم الخدمات للمتضررين من أبناء ملحان.

ويشير إلى أن المساعدات المقدمة تمثلت في مساعدات نقدية، حيث قدم لكل شخص متوفي، أو مفقود من هذه الكارثة مبلغ (500) خمسمائة ألف ريال، وبلغت بإجمالي 18مليون ريال لعدد (36) شخصا، وكذلك تم تقديم سلال غذائية بعدد (700)سلة غذائية، و(550) بطانية، و(550) مخدات، و (550) فرش و(150) خيمة ايوئية، موضحا أن إجمالي المساعدات بلغت خمسين مليون ريال.

إيصال المساعدات الإغاثية

وبخصوص هذا الموضوع يقول الشيخ الرضمي إن توزيع المساعدات، تم في أول يوم، حملا على ظهور الإبل، وفق رحلات إلى بعض المناطق التي لم تصل إليها الطرقات، و في اليوم الثاني كان هناك مبادرون من أبناء العزل القريبة من هذه المناطق، حيث قاموا بنقلها على ظهورهم، وإيصالها إلى المتضررين، ومواكبة مع فتح بعض الطرقات المقطوعة، كما تم توزيع المساعدات وإيصالها عبر أطقم الأمن، وسيارات بعض المواطنين.

وفي الأيام الأخيرة تم توزيع المساعدات عبر المروحيات العسكرية التي قامت بانزال مساعدات للذين هم عالقون على رؤوس الجبال، ولم نستطيع الوصول إليهم.

أما مدير مديرية ملحان فيقول : "تم ايصال المواد الإغاثية في بدايتها الأولى عن طريق تحشيد فرسان التنمية، والحشد الشعبي والتعبوي في ادخال السلات الغذائية، حملا على الأكتاف، كما كان لقواتنا المسلحة من أفراد ألوية الفتح دورا فاعلا في نقل الغذاء الى المتضررين، وأيضا من خلال قواتنا الجوية التي ساهمت في إيصال المساعدات الإغاثية، وانزال الغذاء للمتضررين لأكثر من مرة. و يواصل: "بعد أن تم فتح بعض الطرقات التي كانت مغلقة تم نقل المساعدات عبر وسائل النقل إلى أماكن قريبة".

وعلى صعيد متصل يشير الشيخ سليمان أدهم إلى أنه تم إيصال المساعدات الإنسانية والاغاثية تباعا بالتزامن مع فتح بعض الطرقات، لأن صعوبة فتح الطرقات أخر وصول الكثير من المساعدات إلى المناطق المتضررة، كما أن هناك الكثير من المناطق لم تصلها إلى الآن أية مساعدات لعدة أسباب، منها عدم فتح الطرق التي تصل إلى هذه المناطق، وكذلك عدم وجود آلية مناسبة من قبل الجهة المشرفة على توزيع المساعدات الإغاثية، وجدولة الكميات الواصلة من الجهات الداعمة، وفاعلية الخير لتوزيعها عبر خطة تضمن وصولها إلى جميع سكان المناطق المتضررة .

تكاتف مجتمعي

وبرزت صور عدة من التكاتف والتكافل الاجتماعي التي جسدها أبناء المجتمع المحلي والمجاور وأبناء المديريات الأخرى تجاة اخوانهم من أبناء ملحان المتضررين من كارثة السيول.

ويقول الأستاذ قاسم عبدالله إن أبناء المديرية لم يقفوا مكتوفي الأيدي، فقد تم عقد إجتماع طارئ أولا على مستوى عزلة (نمرة) وبالأخص أهالي قرية (المغربة) الأوفياء الذين جادوا بأغلى ما يملكون.

ولفت إلى أن الشيخ عماد شرف الدين تواصل مع المغتربين الذين لم يقصروا مع إخوانهم من أبناء ملحان المتضررين، ومدوا يد العون والمساعدة لهم، و تكلل ذلك بتجهيز قافلة مساعدات إنسانية عاجلة من أبناء قرية(المغربة) قوامها حوالي مليون ريال، شملت المواد الغذائية، والمفروشات وغيرها، وتم نقلها إلى منطقة العرجين لمساعدة قبيلة ملحان، ثم في الأسبوع الثاني تم تجهيز قافلة مساعدات إنسانية عاجلة تحمل المواد الغذائية عالية الجودة، ومفروشات وأدوات مطبخ وجميع مستلزمات الحياة، وتم نقلها وتوزيعها على النازحين من أبناء ملحان في منطقة (الخواجر) التابعة لمديرية (الخبت).

ويواصل: "لقد هب الجميع في المحافظة، من مواطنين وتجار، ومحسنين في مساعدة إخوانهم، إذ ساهمت جميع مديريات محافظة المحويت في إغاثة النازحين من مديرية ملحان.

مواقف بطولية رائعة

و مثلما كان للتكاتف الرسمي والمجتمعي حضوره السائد في تخفيف معاناة المتضررين من أبناء ملحان فقد كان للجيش اليمني حضوره أيضا.

ويقول الشيخ الرضمي: " كانت صورة رائعة للجيش اليمني عكست فيها بأنه للمهمات الصعبة، سواء في الحرب، أو التكافل الاجتماعي، أو لإنقاذ المتضررين من الكوارث، أو لإيصال المساعدات.

ويضيف:" لقد جسدو لوحة من التراحم والتكافل الاجتماعي".

أما الشيخ سليمان فيعبر عن هذا الحضور بقوله : "ما يتعلق بالمواقف المشرفة التي قامت بها قواتنا الباسلة من الجيش، فقد قاموا بمهمة بطولية منذ وقت الكارثة وذلك من خلال التواجد في الأماكن المتضررة والمساعدة في عملية البحث عن المفقودين، وكذا القيام بنقل المساعدات الإغاثية على أكتافهم، مشيا على الأقدام لمسافات طويلة وإيصالها إلى سكان المناطق المنكوبة".

ويشير العزكي إلى الدور الكبير والعظيم للجيش، حيث جسد معنى الانسانية في أنصع صورها، وهم يحملون الغذاء لإخوانهم على أكتافهم، منوها إلى أن هذه رسالة كبيرة وقوية لمن لم يكن له دور في ذلك، بالرغم من انشغال العسكريين بمهام كبيرة، لكنهم أبوا الا أن يكون لهم مشاركة في ذلك.

ويدعو الشيخ الرضمي قيادة الدولة إلى الاهتمام بمديرية ملحان، وخصوصا من ناحية الطرقات، من شق ورص وإيصالها إلى المناطق التي لم تصل إليها من قبل وحتى الآن .

كما يدعو العزكي الجهات المعنية إلى توفير معدات إضافية لاستكمال فتح الطرقات، وايجاد حلول في تغيير مسارات الطرقات التى على مجرى السيول، وكذلك عمل دراسات طبوغرافية من قبل المختصين لأماكن مهددة للسقوط على بعض المنازل، موضحا أن على المواطنين أن يكون لديهم الوعي في أهمية الالتزام بالتوجيهات التحذيرية من قبل الدفاع المدني، وكذلك في بناء المنازل في القرى وفق مواصفات معمارية هندسية بعيدا عن العشوائية.

زراعة الدخن في تهامة

مـــوروث ثـقـافـــي واقـتـصـــادي

يشكل الدخن ركيزة أساسية في حياة سكان تهامة، حيث يزرع هذا المحصول الهام على مساحات شاسعة من أراضي المنطقة، ويعتمد عليه السكان بشكل كبير كمصدر دخل رئيسي وفي توفير الغذاء والعلف للحيوانات.

اليمن الزراعية - أيوب أحمد

ويقول مدير المنطقة الزراعية الوسطى المهندس يحيى حاتم إن زراعة الدخن تتجذر في تهامة منذ القدم، وهي جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي للمجتمع المحلي، مضيفاً أن هذا المحصول يرتبط بالعديد من العادات والتقاليد، ويعتبر موسم زراعته مناسبة اجتماعية مهمة تجمع الأهالي من مختلف المناطق في ساحة واحدة أو يسمى "الخبت".

ويسرد حاتم التحديات التي تواجه مزارعو الدخن، مؤكداً أن الكثيرين يعانون تحديات كثيرة، أبرزها:

- الاعتماد على الأمطار: حيث يعتمد نجاح موسم زراعة الدخن بشكل كبير على الأمطار الموسمية، والتي قد تتفاوت من عام لآخر، مما يعرض المزارعون لخسائر فادحة في حال حدوث جفاف.
- قلة الاستثمارات: لا يحظى قطاع زراعة الدخن بالاهتمام الكافي من حيث الاستثمارات الحكومية، مما يؤدي إلى تراجع الإنتاجية.
- انتشار الآفات والأمراض: يتعرض محصول الدخن لهجوم العديد من الآفات والأمراض، مما يقلل من جودته وإنتاجيته.
- تغير المناخ: يؤثر تغير المناخ سلباً على زراعة الدخن، حيث يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط هطول الأمطار.
- قلة الوعي الزراعي: يعاني الكثير من المزارعين من غياب الدعم الفني والإرشاد اللازم الذي يمكنهم من استخدام المعاملات اللازمة لما بعد الحصاد أهمها انتخاب البذور وغياب هذا الجانب يجعل المزارعين يعتمدون على الأسواق في توفير بذور الزراعة والتي قد تأتي بجودة منخفضة وإنتاجية قليلة.

حلول ومقترحات

ويبين أن هناك العديد من الحلول التي يمكن اتخاذها لتعزيز زراعة الدخن في تهامة، منها:

- تطوير أصناف محسن من الدخن مقاومة للجفاف والآفات والأمراض، ذات إنتاجية عالية.
- إدارة التربة: تطبيق أساليب إدارة التربة السليمة للحفاظ على خصوبتها وتحسين قدرتها على الاحتفاظ بالماء.
- مكافحة الآفات والأمراض: استخدام المبيدات الحشرية والبيولوجية لمكافحة الآفات والأمراض التي تصيب محصول الدخن.
- التوعية الزراعية: توفير برامج تدريبية للمزارعين حول أحدث التقنيات الزراعية وأساليب الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.
- الدعم الحكومي: تقديم الدعم الحكومي للمزارعين من خلال توفير البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات الحشرية بأسعار مناسبة، وتقديم القروض الزراعية.

آمال في المستقبل

ويشير حاتم إلى أن مزارعي الدخن في تهامة يأملون في توفير الدعم الحكومي اللازم لتطوير قطاع الزراعة، من خلال توفير البذور المحسنة، وتقديم الإرشادات الفنية، وتوفير كل التسهيلات اللازمة في زراعة المحصول، كما يطمحون إلى تسويق منتجاتهم بشكل أفضل، والحصول على أسعار عادلة للحد من الكساد.

من جانبه يقول ضابط سلسلة القيمة لمحاصيل الحبوب المهندس شمسان المنيري إن محاصيل الحبوب تشكل ركيزة أساسية للأمن الغذائي في اليمن، والدخن على وجه الخصوص له أهمية تاريخية واقتصادية كبيرة في منطقة تهامة، فهو يعتبر محصولاً استراتيجياً نظراً لتكيفه مع الظروف المناخية القاسية، وقدرته على النمو في الترب الفقيرة، مما يجعله مصدراً غذائياً أساسياً للسكان المحليين.

ويؤكد أن أهمية محصول الدخن لا تقتصر على الجانب الثقافي فحسب، بل تمتد إلى الجانب الاقتصادي أيضاً، فإلى جانب توفير الغذاء، يمكن الاستفادة من الدخن في الصناعات الغذائية المختلفة، مما يفتح آفاقاً جديدة لتسويقه كونه يمثل مصدراً للدخل بالنسبة للكثير من الأسر، ويساهم في تحقيق الأمن الغذائي، كما أنه مرتبط بالتراث الثقافي للمجتمع المحلي.

ويشير المنيري إلى أن هناك الكثير من الأسر في تهامة تعمل على بيع منتجات الدخن بشكل يومي سواء على شكل أقراص جاهزة "الكدر" أو بشكل مطحون أو ما يسمى "الرهي" ويتم استخدامها في تحضير أطباق محلية شهية كفتة الدخن الحارق، أو فته الدخن مع اللبن، أو مع الموز والعسل وكذلك في تحضير وجبة الزوم، وهناك من يستخدم طحين الدخن في صناعة الكعك واللحوح.

من جانبه يوضح رئيس جمعية اكتفاء بمديرية المروعة محمد عطية حدال إن محصول الدخن يعتبر كنزاً ثميناً لسكان تهامة، وهو موروث ثقافي واقتصادي لا يقدر بثمن، موضحاً أن من الضروري العمل على الحفاظ على هذا المحصول، وتقديم الدعم اللازم لمزارعيه، لضمان استمرارية هذا الإرث الزراعي.

ويشير حدال إلى أن الجمعية لعبت دوراً محورياً في دعم مزارعي الدخن، من خلال مشروع زراعة الصحراء والكثبان الرملية، حيث سعت جاهدةً لزيادة إنتاجية هذا المحصول الهام، وتوفير الدعم اللازم للمزارعين لضمان استمرارهم في هذا النشاط الزراعي الحيوي.

وينوه إلى مجموعة واسعة من الخدمات التي قدمتها الجمعية لمزارعي الدخن، منها:

- توفير البذور المحسنة وعالية الجودة ومقاومة للأمراض والآفات، بالتعاون مع وحدة البذور باللجنة الزراعية والسمكية العليا وذلك بهدف زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المحصول، بالإضافة إلى توفير قروض صغيرة للمزارعين لمساعدتهم على توفير المستلزمات والامكانيات الزراعية، منوهاً إلى أن لدى الجمعية خطط طموحة لتطوير قطاع زراعة الدخن، تشمل ما يلي:
- تنظيم دورات تدريبية وتوعوية للمزارعين حول أحدث التقنيات الزراعية، وكيفية مكافحة الآفات والأمراض، والحفاظ على التربة.
- مساعدة المزارعين في تسويق منتجاتهم، من خلال إنشاء قنوات تسويق فعالة لزيادة قوة المزارعين التفاوضية وتحسين قدرتهم على الوصول إلى الأسواق والحصول على أفضل الأسعار.
- البحث عن أسواق جديدة لمنتجات الدخن، وتطوير منتجات غذائية جديدة تعتمد على الدخن.
- تعزيز التعاون مع الجهات الحكومية لتوفير الدعم اللازم للمزارعين، وتطوير البنية التحتية الزراعية.

مهنة قديمة متجددة

وفي السياق يقول المزارع شكري علي هادي من مديرية المراوعة : "أنا أزرع الدخن منذ أن كنت صغيراً، وورثت هذه المهنة عن أبي وأجدادي، حتى أصبح الدخن جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، فهو يربطنا بأرضنا وتراثنا".

ويضيف: "يعتبر الدخن هو قوتنا اليومي، فهو مصدر غذائي أساسي لنا ولحيواناتنا، كما أنه يمثل مصدر دخل مهم، خاصة في مواسم الجفاف عندما تتأثر المحاصيل الأخرى، بالإضافة إلى ذلك، الدخن مرتبط بالعديد من العادات والتقاليد في مجتمعنا، فهو جزء من هويتنا".

ويواصل: "نواجه العديد من التحديات، أهمها اعتمادنا الكلي على الأمطار، ففي حال قلت الأمطار أو تأخرت، فإن محصولنا يتأثر بشكل كبير، كما أننا نحتاج إلى بذور محسنة ومقاومة للآفات، خصوصاً بعد تعرضنا في الموسم السابق إلى العديد من الآفات التي سببت لنا خسائر فادحة من خلال تأخر نمو المحصول مما أدى إلى قلة الإنتاج.

ويأمل أن تحظى زراعة الدخن بالدعم الكافي من الحكومة، من خلال توفير البذور المحسنة، وتقديم الإرشادات الفنية، كما يأمل أن يتم تسويق منتجاتهم بشكل أفضل، والحصول على أسعار عادلة خلال هذا الموسم.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 80 | السبت 02 ربيع الآخر 1446هـ | 05 أكتوبر 2024م

الاستراتيجية الوطنية لمواجهة أضرار تغير المناخ على الزراعة والموارد المائية

د. يوسف المخرفي *

تعتبر الجمهورية اليمنية البلد الأكثر تعرضاً للكوارث الطبيعية الناتجة عن تغير المناخ العالمي خلال العام الجاري 2024.

لقد شاهد العالم، وتابع حجم الأضرار الناتجة عن السيول، والفيضانات والصواعق.

وتعتبر اليمن من أشد البلدان حساسية لتغير المناخ؛ نظراً لظروفه الطبيعية ممثلة في التنوع المناخي والتضاريسي والمحيط الصحراوي له من جميع الجهات، وطبيعته المطرية غير المنتظمة والمتذبذبة من عام لآخر.

فقد شهدت اليمن أمطاراً غزيرة نتج عنها السيول والفيضانات التي جرفت كل ما واجهها من بشر وحجر وثروة حيوانية وأراضي زراعية وسدود وحواجز مائية، خصوصاً في مناطق المدرجات الزراعية في السفوح الغربية لمحافظات صعدة وحجة والمحويت(الأكثر تضرراً) وريمة وذمار وإب وتعز، وكذا في مناطق السهل التهامي بمحافظات حجة والحديدة وتعز، حيث استوطن الإنسان بعض مجاري المياه الجافة منذ ما يزيد عن نصف قرن من الزمن، فشيد المباني والمنشآت والزرائب وتوسع في مساحة الأراضي الزراعية على حساب تلك الأودية التي حلت بها الفواجع من ضحايا بشرية وحيوانية وزراعية ومائية خصوصاً مناطق السدود في مديرية ملحان بمحافظة المحويت.

وقد نتج عن هذه الآثار توجه حكومي ورئاسي نحو إنشاء المركز اليمني لضبط الكربون وتغير المناخ الذي تتضمن مهامه واختصاصاته مواجهة أضرار تغير المناخ الناتجة عن الكوارث الطبيعية (الأعاصير والمنخفضات الجوية والسيول والفيضانات والعواصف والرياح والزوابع والتملح والجفاف والتصحر.

كما سيقوم المركز بجهود إنقاذ وإيواء وتعويض المتضررين وتغذيتهم وعلاجهم وتعليمهم، وكذا جهود التوعية للوقاية من مخاطر تغير المناخ.

وتجري هذه الأيام إنهاء الاجراءات المتعلقة بإنشاء المركز التي ستستكمل قبل نهاية العام الحالي، متمنين الإسراع في إنشاء المركز وتسهيل أدائه لمهامه وأعماله التي ستمد يد العون بالتعاون مع الجهات المختصة لحماية الأراضي الزراعية من أضرار السيول سواء في المدرجات الزراعية بالسفوح الغربية أو سهل تهامة الفيضي الزراعي، وكذا تبني المركز لإنشاء سدود ضخمة عند مداخل أودية حرض ومور وسردود وسهام ورماع وزبيد وغيرها، وهي جهود جميعها تصب في حماية وطننا ومواطنينا من أضرار تغير المناخ.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية المستدامة المساعد بجامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية

استراتيجية حكومة التغيير لتأهيل القطاع الزراعي والمائي في اليمن

فتحي الذاري

تسعى الحكومة إلى مجابهة تحديات الأمطار الغزيرة وتعزيز التعاون بين الجهات المختلفة لضمان إعادة تأهيل فعالة ومستدامة الممثلة بوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية إلى تفعيل دور الجهات الرسمية والمجتمعية في مواجهة التحديات التي نتجت عن الأمطار الغزيرة، وإعادة تأهيل البنية التحتية الزراعية والمائية.

ومن أبرز التوجهات التي تتبناها الحكومة لتحقيق ذلك هو تقييم شامل للأضرار، وإجراء دراسة دقيقة لتحديد حجم الأضرار التي لحقت بالأراضي الزراعية والمنشآت المائية؛ وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية، لتحديد أولويات التدخلات اللازمة.

ولابد من تضافر الجهود، وتعزيز التعاون بين مختلف الجهات الحكومية، والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية لضمان تكامل الجهود وتوزيع الأدوار بشكل فعّال، وإعادة تأهيل المشاريع الزراعية، ووضع الخطط العاجلة لإعادة تأهيل الأراضي الزراعية المتضررة من خلال تقديم الدعم الفني والمالي للمزارعين وتوفير البذور والأسمدة وتعزيز المنشآت المائية وإصلاح وصيانة المنشآت المائية المتضررة مثل السدود والقنوات.

بالإضافة لتقديم الدعم لتحسين إدارة المياه لضمان الاستفادة المثلى منها وتنفيذ برامج تدريبية وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للمنتجين والمزارعين حول أساليب الزراعة المستدامة وإدارة المياه، لتعزيز قدراتهم على تجاوز الأزمات المستقبلية.

كما لابد من تفعيل المشاركة المجتمعية في تشجيع المجتمعات المحلية على المساهمة الفعالة في عمليات الإصلاح من خلال تعزيز ثقافة العمل الجماعي والمبادرات التطوعية حتى يتم إعداد استراتيجيات طويلة الأمد ووضع خطط استراتيجية تأخذ في الاعتبار التأثيرات المستقبلية لتغير المناخ والعمل على تحسين مرونة المجتمع تجاه الأزمات الطبيعية، ورصد وتقييم الأداء إنشاء آليات لرصد تقدم تنفيذ البرامج والمشاريع، وتقييم الأثر الناتج عنها لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

ومن المهم إطلاق حملات توعية لتعريف المجتمع بأهمية حماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، ودور كل فرد في دعم جهود التغيير والبناء.

العمل التشاركي في إصلاح أضرار الأمطار والسيول

أيمن الرماح

زادت في الآونة الأخيرة المنخفضات الجوية في بلادنا، ما ينذر بتغير مناخي تمر به المنطقة، وخاصة اليمن فارتفاع درجة حرارة الهواء يساهم في زيادة القدرة على تخزين بخار الماء، مما يؤدي إلى أمطار غزيرة وسيول، بالإضافة إلى ارتفاع درجة حرارة المسطحات المائية بسبب الاحتباس الحراري، وازدياد انبعاث الغازات الدافئة أدى إلى تكوين الغيوم الركامية، والعواصف الرعدية، وهذا ما شهدته اليمن من أمطار وسيول في مناطق كثيرة، ولأول مرة لم تحدث منذ زمن بعيد فقد دمرت المزارع والحقول والمدرجات الزراعية والطرق والجسور والسدود والحواجز التي لها أهمية كبيرة في الجانب الزراعي والتنموي.

إن الأضرار التي حدثت نتيجة الأمطار والسيول، والعواصف الرعدية تعتبر خسائر فادحة في الجانبين البشري والمادي، وقدرت بمبالغ مالية كبيرة ولها تداعيات كارثية لحقت بالقطاع الزراعي والخدمي.

هذا الأمر يحتاج إلى تكوين رؤية مستقبلية تنقسم إلى عدة إستراتيجيات وخطط تسير وفق مراحل مدروسة تواكب المتغيرات المناخية التي تحدث كل سنة بالعمل على حل الإشكالات والمعوقات والأسباب التي حدثت، كذلك تضافر الجهود بين الجهات الرسمية والمجتمعية في إصلاح أضرار ما دمرته الأمطار والسيول بإطلاق العديد من الأعمال المجتمعية التي لها دور محوري في المساهمة والبناء عن طريق أبناء المجتمع الفاعل الذي لهم الدور الأساسي في النهوض بالقطاع الزراعي والخدمي، وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في إطار الجهود المبذولة لمواجهة المخاطر الطبيعية.

فضل فارس

تكامل الأدوار المشتركة لتأهيل وإصلاح الأضرار الناتجة عن الأمطار

شهدت بلادنا هذا العام أمطاراً غزيرة، وسيولاً جارفة تسببت في أضرار واسعة للأراضي الزراعية والمنشآت المائية.

وللتعامل مع هذه التحديات، أصبح من الضروري التركيز على إصلاح الأضرار وإعادة تأهيل تلك المناطق المتضررة.

ويتطلب تحقيق النجاح في معالجة الأضرار تعاوناً مشتركاً بين الجهات الرسمية والمجتمعية، إذ لابد أن يتكاتف الجميع لتوفير بيئة عملية حيوية تعتمد على روح المساعدة والتعاون بين مختلف الأطراف، وبناء هذه الروح التضامنية يساهم في إعادة تأهيل ما تضرر بشكل سريع وفعال، سواء في مجال تصريف مياه السيول، أو إصلاح المنشآت المائية والزراعية.

ومن أجل تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، يجب تبني أساليب حكيمة وخطط مدروسة للاستفادة من مياه الأمطار والسيول نحو تحقيق الاستغلال الأمثل هذه المياه بشكل صحيح الذي سيعود بالنفع على القطاع الزراعي ويسهم في تحسين الإنتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويجب الإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لإصلاح المناطق المتضررة، كما يجب إعداد خطط ودراسات فنية مستقبلية تضمن الحد من أي مخاطر قد تهدد الأراضي الزراعية، أو المنشآت المائية في المستقبل.

ويتعين في هذه المرحلة حشد كل الطاقات والموارد المتاحة، سواء من الجانب الرسمي أو المجتمعي، لتنفيذ استراتيجيات وزارة الزراعة والبرامج المعدة لإصلاح الأضرار.

هذا التكامل في الجهود سيؤدي إلى نتائج فعالة وسريعة، حيث تعد هذه الخطوات التأسيسية بداية الطريق نحو نهوض القطاع الزراعي، وتعزيز الاكتفاء الذاتي للبلاد. إذ أن الإصلاح السريع والمدروس للأراضي الزراعية والمنشآت المائية المتضررة سيعيد الحيوية لهذا القطاع الحيوي ويسهم في دعم الاقتصاد الوطني.

ويتطلب إصلاح الأضرار الناتجة عن السيول والأمطار تكاملاً فعّالاً بين الجهات الرسمية والمجتمعية، واعتماد خطط علمية ومستدامة لضمان تنمية القطاع الزراعي، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحقيق الاستقرار الزراعي في ا لمستقبل .

تأثير الصيد البحري على الصيادين والبيئة وضرورة الوعي الجماعي

عبد الحميد صلاح

يمثل الصيد البحري أحد المصادر الرئيسة للرزق للكثير من المجتمعات الساحلية، حيث يعتمد عليه الآلاف من الصيادين بشكل مباشر في تأمين قوتهم اليومي.

ومن ناحية أخرى، يمثل أيضاً تحديًا كبيرًا للبيئة البحرية، في ظل الممارسات غير المستدامة والافتقار لخطط تنظيم فعالة.

في هذا المقال، سنتناول واجبات الصيادين تجاه البحر، ونسلط الضوء على مسؤوليات الحكومة والمجتمع، وضرورة الوعي الجماعي بتجميد الصيد في مواسم التكاثر أو التزاوج.

أما واجبات الصيادين نحو البحر يجب على الصيادين تحمل مسؤولياتهم تجاه البيئة البحرية لحماية الموارد الطبيعية وضمان استدامتها.

ومن أهم واجباتهم احترام مواسم التكاثر، والامتناع عن الصيد في فترات التكاثر للأنواع المختلفة من الأسماك، لضمان استمرارية هذه الأنواع وتوازن النظام البيئي.

وتبني ممارسات صيد مستدامة تقلل من إزهاق الأرواح البحرية غير المستهدفة، مثل الأسماك الصغيرة، أو الأنواع المهددة بالانقراض، والتعاون مع الحكومة والمنظمات البيئية لوضع خطط وتوصيات لضمان إدارة الموارد البحرية بشكل فعال.

ويواجه الصيادون الكثير من التحديات التي تؤثر سلبًا على حياتهم اليومية تتمثل في تزايد الضغوط على البيئة البحرية، من انخفاض كميات الأسماك وجودتها، لذا يجب أن يكون لديهم وعي بأهمية الحفاظ على المخزونات السمكية. وتتحمل الحكومة مسؤولية مراقبة وتنظيم الصيد، ومن الضروري أن تستمع لهواجس الصيادين وتعمل على حماية مصالحهم إضافة إلى البيئة. كما يجب أن تقوم الحكومة بفتح موسم الصيد في الأوقات المناسبة، وتحقيق التوازن بين احتياجات الصيادين والحفاظ على البيئة.

يمثل الصياد المتضرر الرئيس في هذه المعادلة، فإذا تم فتح موسم الصيد في أوقات التكاثر، فإن النتائج ستكون كارثية على الأسماك، مما يسبب نقصًا في المصيد، وعواقب سلبية على معيشة الصيادين في المستقبل.

ومن المهم أن يرتفع مستوى الوعي الجماعي بين الصيادين والمجتمعات الساحلية حول أهمية الوعي البيئي.. يجب عليهم أن يرفضوا فتح مواسم الصيد في فترات التكاثر، وأن يتحدثوا بصوت واحد للمطالبة بإجراءات أكثر

أمانًا لاستدامة الموارد البحرية، من خلال تنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية للصيادين حول فوائد الصيد المستدام، واستخدم منصات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات وزيادة الوعي حول مشكلات الصيد ودعوات للتغيير.

يشكل الصيد البحري جزءا حيويا من حياة المجتمعات الساحلية، ومن الضروري أن يتحلى جميع المعنيين بروح المسؤولية والوعي البيئي، من خلال التعاون بين الصيادين والحكومة والمجتمع، يمكننا ملء الفجوة بين الحاجة إلى التنمية وضمان استدامة الموارد البحرية للأجيال القادمة، وهو مايتطلب أن نعمل معا لضمان أن تكون ممارسات الصيد لدينا ليست فقط محورية في تأمين لقمة العيش، بل أيضا في حماية البيئة البحرية ومواردها.

*وكيل قطاع الصيد التقليدي سابقاً

البحارة اليمنية بين التاريخ والثقافة

م. عبد السلام يحيى

يعد تاريخ وثقافة البحارة اليمنيين جزءا مهما من الهوية الوطنية اليمنية، حيث يعكسان تاريخا طويلا من التفاعل مع البحر والتجارة البحرية.

يمتد هذا التراث إلى قرون مضت، كان اليمنيون من أوائل الشعوب التي استخدمت البحر كوسيلة للتجارة، والتواصل مع العالم الخارجي.

ولعب البحارة اليمنيون دورا حيويا في التجارة البحرية عبر العصور، حيث كانت موانئ اليمن مثل عدن والمكلا من أهم الموانئ التجارية في المنطقة، حيث كانت هذه الموانئ نقاط اتصال بين الشرق والغرب، مما ساهم في ازدهار الاقتصاد اليمني.

كما يتضمن التراث البحري اليمني العديد من الفنون الشعبية مثل الأغاني البحرية والرقصات التقليدية التي تعبر عن حياة البحارة وتجاربهم، وهذه الفنون تعكس الروح الجماعية والتعاون بين أفراد المجتمع البحري.

بالإضافة لمعرفة تقليدية واسعة تتعلق بالملاحة والصيد البحري، والتي تم تناقلها

عبر الأجيال، هذه المعرفة تشمل تقنيات الصيد، وفهم التيارات البحرية، والتنبؤ بالطقس، مما يعزز من قدرة المجتمع على الاستفادة المستدامة من الموارد البحرية.

كما يساهم التراث البحري في تعزيز الهوية الوطنية والشعور بالفخر بين اليمنيين، من خلال الحفاظ على هذا التراث، يتمكن اليمنيون من الحفاظ على ارتباطهم بجذورهم الثقافية والتاريخية والدينية، مما يعزز من الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي.

ويعتبر التراث البحري اليمني مصدر جذب سياحي، حيث يمكن للزوار التعرف على تاريخ وثقافة اليمن من خلال زيارة الموانئ القديمة والمشاركة في الفعاليات الثقافية البحرية بالإمكان المساهمة في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة.

يحيى دويلة

الفاقد السمكي

يشير مصطلح "الفاقد السمكي" إلى الكمية من الأسماك التي يتم فقدانها أو إهدارها خلال سلسلة القيمة السمكية، بدءاً من مرحلة الصيد وحتى وصول الأسماك إلى المستهلك. يشمل هذا الفاقد الأسماك التي تتعرض للتلف بسبب سوء التخزين أو النقل، أو تلك التي لا يتم اصطيادها بالشكل الصحيح، أو التي تُهمل في البحر أو الموانئ.

حيث يعاني القطاع السمكي في اليمن من ضعف كبير في البنية التحتية. نقص الموانئ المجهزة بشكل جيد، وغياب وسائل التخزين المناسبة (مثل الثلاجات والمجمدات)، يسهم في تلف الأسماك بسرعة بسبب ارتفاع درجات الحرارة، مما يؤدي إلى فاقد كبير.

وكذا استخدام العديد من الصيادين اليمنيين تقنيات صيد قديمة وغير فعالة، مثل الشباك التقليدية، التي تؤدي إلى صيد غير مرغوب أو صيد غير قانوني بالإضافة إلى صيد أسماك صغيرة لم تصل إلى مرحلة النضج. هذه الأسماك غير القابلة للتسويق عادة ما تُهدر.

ولهذا يشكل الفاقد السمكي خسارة كبيرة للاقتصاد اليمني بدلاً من الاستفادة من الثروة السمكية بشكل كامل يتم فقدان جزء كبير منها مما يقلل من دخل الصيادين، ويقلل من فرص العمل ويؤثر سلباً على الإيرادات الوطنية.

وأيضا يؤدي الفاقد السمكي على تهديد الأمن الغذائي في اليمن حيث تعد الأسماك مصدراً هاماً للبروتين لسكان السواحل بفقدان كميات كبيرة من الأسماك يقل توفر البروتين الغذائي في الأسواق مما يزيد من معاناة السكان.

فالتلوث البيئي له دور في الفاقد السمكي مما يتسبب في تكدس الأسماك الفاسدة في الموانئ أو بالقرب من الشواطئ وانتشار الروائح الكريهة ويؤثر على صحة السكان والكائنات البحرية.

ولذا يمثل الفاقد السمكي في اليمن تحدياً كبيراً يؤثر على الاقتصاد والأمن الغذائي لكن من خلال تحسين البنية التحتية وتبني تقنيات صيد حديثة، وتعزيز الوعي يمكن تقليل هذه الخسائر بشكل كبير ومعالجة هذا الأمر تعد خطوة هامة نحو تحقيق الاستدامة في القطاع السمكي وضمان مستقبل أفضل لليمنيين.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالرحمن داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 80 | السبت 02 ربيع الآخر 1446هـ | 05 أكتوبر 2024م

آفـــات وأمـــراض البـــن وطـــرق مكـافحتـهـــا (2)

إعداد: م. قيس عبدالله الوجيه

دودة الأرض البيضاء

نوع الآفة: حشريه

وصف الآفة: الحشرة الكاملة لونها بني فاتح إلى بني داكن تتغذى ليلاً على الأوراق، وأزهار الأشجار المختلفة بينما تختفي نهاراً في التربة.
- اليرقات لها حجم مقوس ولونها أبيض ولون الرأس بني، لها ثلاثة أزواج من الأرجل، والجزء الخلفي من تجويف البطن ذي لون داكن ويتراوح طول اليرقة من ١,٥-٣ سم.

أعراض الإصابة في الحقل: تقوم اليرقات بإتلاف الجذور والجذيرات الشعرية، فيقل معدل امتصاص الماء والعناصر المعدنية من التربة، وبالتالي يتوقف نمو الأشجار، وتصغر الأوراق ويحدث ذبولا تدريجيا، وفي حالة الاصابة الشديدة تجرد الآفة الأشجار من المجموع الجذري، فينتج عن ذلك موت فجائي للأشجار يكون على هيئة ذبول تام من أعلى الشجرة إلى أسفلها مع احتفاظ الأوراق الجافة باللون الأخضر، فيصبح من السهل اقتلاع الشجرة، وتعتبر اليرقات هي الطور الضار.

طرق الوقاية:
- العناية بالأشجار كالري المنتظم والتسميد بالذبل البلدي القديم المتحلل.
- قلب التربة وجمع اليرقات وقتلها أو تعريضها للطيور للتغذية عليها.

المكافحة الكيميائية:
استخدام مبيدات حشرية مناسبة مثل فبرونيل سقي مع الماء (للضرورة وتحت إشراف مهندس زراعي مختص).

البق الدقيقي

نوع الآفة: حشرية

وصف الآفة: تظهر الإصابة على سطح جذور البن ككتلة من الحشرات البيضاء التي عادة ما تكون مغطاة بطبقة من الفطريات المخضرة، ويظهر الفحص الدقيق للحشرات تحت الفطريات أنها صغيرة الحجم وناعمة الجسد، مع شكل بسيط للغاية من الحماية في شكل طبقة غبار بيضاء مع تلال الشمع على طول جسم الحشرة.

أعراض الإصابة في الحقل: الأضرار الناجمة عن البق الدقيقي وفقدان العصارة من النبات ينتج عنه ذبول الاصابة في الأوراق، ويتحول إلى اللون الأصفر ويسقط من النبات، قد ينخفض العائد إلى حد كبير، وقد يموت كل أو جزء من النبات ، وأكثر الأطوار أضراراً هي الحوريات.

طرق الوقاية:
- يجب أن تزود الأشجار بالتغذية الكافية على شكل سماد، أو نشارة أو روث جيد لتعزيز النمو والحيوية.
- يجب استبدال الأشجار الضعيفة (ويفضل عن طريق الاقتلاع والحرق لتدمير الحشرات وبالتالي منع انتشارها).

المكافحة الكيميائية:
- لا مبدا سيهالو ثرين ٥% اي سي بمعدل ٥٠ مل 100 لتر + زيت صيفي.
- دلتامترين ٢.٥% اي سي بمعدل ٥٠ مل/ ١٠٠ لتر ماء + زيت صيفي.
- سيفلوترين ١٠ اي سي) ٢٥ مل / ١٠٠ لتر زيت صيفي.

الصدأ

نوع الآفة: فطري

وصف الآفة: بثور أو بقع برتقالية اللون على الجانب السفلي من أوراق البن مع بقع خضراء على جانب الاصابة في العلوي. في البداية يبلغ قطرها من ٢ إلى ٣ مم فقط ، ولكن مع تطور المرض، يتم تكبيرها ويمكن أن يصل قطرها في النهاية إلى عدة سنتيمترات. تساقط الأوراق والثمار.

طرق الوقاية:
- استخدام أصناف مقاومة.
- يمكن أن يكون للممارسات الزراعية تأثير غير مباشر، ولكن مفيد فيما يتعلق بمراقبة صدأ البن. (على سبيل المثال، يساعد التباعد بين الأشجار وأشكال التقليم المناسبة من خلال منع البلل لفترات طويلة، وزيادة تغلغل المبيدات الفطرية في ظلة الأشجار، ومن المعروف أيضا أن شدة الصدأ تكون أقل في ظل ظروف مظللة ربما بسبب الأشجار المكشوفة بالكامل، بإنتاج غلات أعلى، وتصبح أكثر عرضة للمرض، ولذلك قد يكون الظل المناسب مفيدا بعض الشيء.

المكافحة الكيميائية:
- كاربندازيم ٥٠٪ اس سي بمعدل ٥٠ - ١٠٠ مل / ١٠٠ لتر
- ترايد يمنول ١٢,٥% اي سي بمعدل ٤٠ مل / ١٠٠ لتر .
- ازوكسي ستروبين ٢٥% اس سي بمعدل ٥٠-٧٥مل / ١٠٠ لتر
- بيراكلوستروبين ٦٤% بوسكاليد ١٢.١٪اس سي بمعدل ٤٠مل / ١٠٠ لتر

عفن الجذور الريزكتوني

نوع الأفة: (فطري)

أعراض الإصابة في الحقل:
- ذبول البادرات وموتها.
- وجود اختناق في المنطقة الفاصلة بين الجذر والساق.

طرق الوقاية:
- الاعتدال في الري.
- تجنب الزراعة في التربة الرطبة الباردة.
- تجنب الاسراف في سقي البذور ويجب تعقيمها قبل الزراعة بمحلول الوقاية النحاس 50%.
- استخدام بذور معتمدة خالية من الأمراض.
- معالجة البذور بالماء الساخن إذا لزم الأمر.

المكافحة الكيميائية:
- تالكوفوس ميثيل بمعدل ٢ جرام لكل لترماء

بقعه العين البنية

نوع الإصابة: (فطرية)

أعراض الإصابة في الحقل: ظهور بقع صغيرة على الأوراق.. هذه عادة ما تكون أكثر وضوحا على الجانب العلوي من ورقة البن، وتتكاثر تدريجيا لتصبح بني محمر، أو بني مع مركز رمادي، و قد تكون البقع دائرية، أو ربما زاوية، وقد تتطور أيضا بهامش أصفر | في الحقل ("هالة") وتحدّدها الأوردة الرئيسية للنبات.

طرق الوقاية:
- يراعى الاهتمام بصحه الأشجار من ري وتسميد وظل كافي.
- ازالة جميع أجزاء النبات المنتهية والقديمة من الموسم السابقة لمنع تراكم اللقاح.
- المحافظة على المسافة الزراعية المناسبة والتقليم لفتح المظلة لتعزيز دوران الهواء.

المكافحة الكيميائية:
- المكافحة بالمبيدات المناسبة / كوبراوكسي كلورايد أو كربندازيم

مرض كوليتوتريكم

نوع الآفة: (فطري)

أعراض الإصابة في الحقل: العرض المميز هو الاسوداد التدريجي لثمار البن الخضراء وظهور بقع صغيره منخفضه تتحول بسرعه إلى اللون الأسود قد تنمو وتسبب تعفنا كاملا للثمار في ظل رطوبة عالية، غالبا ما يظهر المرض على الثمار الصغيرة وبشكل مبكر، وقد تظهر علامات المرض على السيقان الصغيرة، مما يؤدي إلى موتها قبل ظهور الإصابة على الثمار.
ويؤثر المرض أيضًا على الثمار الناضجة مما يتسبب في مرحلة "العفن البني".. تتميز هذه المرحلة بظهور اسوداد غامق نموذجي يعمل على تغليف الثمار الحمراء.

طرق الوقاية:
- استخدام أصناف مقاومة للمرض.
- ازاله الثمار المصابة.

المكافحة الكيميائية:
- استخدام مبيد كوبر اوكسي كلورايد.

الانثر اكنوز

نوع الآفة: (فطري)

اعراض الاصابة في الحقل: الأعراض الأولية على الأوراق عبارة عن بقع صغيرة لونها بني داكن، والتي تمتد مع بعضها وتعطى بقعة غير منتظمة، يظهر في منتصف البقعة القديمة جفافا شديدا يؤدى إلى انفصالها عن الورقة، وتظهر الورقة مثقبة التبقيع الناتج عن الانثراكنوز غير بارز وليس أسود، كما هو في الحالي في التبقع البكتيري في الحالات الشديدة الانثراكنوز يسبب موتا رجعيا للأفرع.

طرق الوقاية:
- حرق مخلفات الموسم السابق.

المكافحة الكيميائية:
- استخدم كوبراوكسي كلورايد ٥٠% دبليوبي بمعدل ٣٠٠ جرام / ١٠٠ لتر ماء

الحمى القلاعية

د. محمد الضوراني

هو مرض فيروسي سريع الانتشار، حيث يصيب المرض الحيوانات ذات الظلف المشقوق، مثل الأبقار والأغنام والماعز ، كما أنه يصيب الحيوانات البرية كالغزلان، ويمكنه إصابة الحيوانات ذات الخف كالجمال والأفيال، أما الخيول فلديها مناعة ضد هذا المرض.
وهناك نحو سبع سلالات مختلفة مناعياً من الفيروس المسبب للمرض، وكل سلالة تصيب فصيلة، أو عدة فصائل مختلفة من الحيوانات، وتختلف شدة أعراض المرض تبعاً لنوع السلالة الفيروسية المسببة له.

أسباب انتشار المرض:
- الحيوانات المريضة حيث يوجد الفيروس فى الحليب والبول والبراز والسيلانات الفموية.
- العلف الملوث بالفيروس.
- من خلال الغذاء والمياه الملوثة .
- الاستنشاق حيث يمكن أن ينتقل بواسطة ذرات الغبار فى الهواء فى المناطق الموبوءة .
- من خلال العين بالملامسة.
- أرجل الحيوانات الملوثة التى تضعها فى الطين.

أعراض المرض:
يكون الفيروس فقاعة مائية أولية خلال 24 إلى 48 ساعة فى مكان دخوله الجسم.
- بعدها ترتفع درجة حرارة الحيوان المصاب فترة تتراوح بين 24 و 36 ساعة، وفى هذه الفترة يكون الحيوان ناقلاً العدوى بدرجة كبيرة، حيث يفرز الفيروس فى اللعاب واللبن والبراز.
- ثم تتورم شفتا الحيوان المصاب وكذلك يسيل اللعاب بشدة من فم الحيوانات المصابة ليصل إلى الأرض على هيئة خطوط فضية طويلة.
- ثم تنتشر الفقاعات في الفم والبلعوم واللثة، وعادة ما تنفجر وتترك قرحاً مؤلمة ملتهبة، لدرجة أنها تمنع الحيوان من تناول العلائق، و تسبب فقد الشهية.
- كما تظهر الفقاعات نفسها على الأقدام ، التي تتقرح وتلتهب فتظهر الحويصلات بين الأظلاف مما يسبب للحيوانات المصابة بهذا المرض صعوبة في المشي والحركة و تسبب عرج بالأرجل.

علاج الحمى القلاعية:
- التحصين هو الطريق الوقائى لمنع ظهور هذا المرض حيث تكتسب مناعة ضد المرض.
– الحقن بخافضات الحرارة.
– يغسل الفم بمحلول الشبه 1% أوحمض البوريك 5% ودهنه بمرهم البوريك مع كلورات البوتاسيوم بنسبة 10:1 لمعالجة القروح، أو يغسل الفم بماء الخل 5% ثلاث مرات يوميا.
– يدهن الضرع بالاكتيول مع الجلسرين بنسبة 1:1 او مرهم الزنك .
– تنظيف وتطهير قروح القدم بمحلول كبريتات النحاس 10% .عدة مرات فى اليوم ثم تدهن بالقطران اوالزيت.
– إعطاء عليقة طرية سهلة الهضم.
- يعتمد العلاج في هذا المرض على الوقاية من حدوث العدوى الثانوية حيث يعطى الحيوان المضادات الحيوية ويتابع العلاج الموضعي حسب مكان توضع الآفة.
- تغسل الأظلاف بالماء والصابون ثم بمحلول الكرونيسين ثم تدهن بمرهم أكسيد الزنك والكريولين مع كبريتات النحاس وتلف الأظلاف بضماد وتدهن بالقطران
- كما يغسل الضرع بالماء الفاتر والصابون ثم بحمض البوريك4%
-عزل الحالات المصابة في مكان بعيد ومنع اختلاطها مع الحيوانات القابلة للعدوى، وعدم انتقال الأفراد المكلفين برعايتها إلى حظائر الحيوانات السليمة.
-قطع الأرضيات الترابية والتخلص الصحي من علائق ومخلفات الحيوانات المصابة بالتطهير والحرق والدفن

من بين الأنقاض ولد الأمل

هنا زبيد!

اليمن الزراعية - أيوب أحمد هادي

في مديرية زبيد، حيث حصدت السيول بيوتاً وأحلاماً، وقفت الإنسانية شامخة. فبعد أن هجرت البيوت لسكانها، وجدوا أنفسهم في صحراء قاحلة، وبينما كانت العائلات النازحة تعاني من فقدان كل ما يملكون، وقف أهالي القرى المتضررة ممن سلمت منازلهم صفاً واحداً، لتقديم الدعم والمساندة للمتضررين. فبجهود فردية جماعية، تمكنوا من التواصل مع فاعلي الخير وجمع ما أمكن جمعة لبناء ملاجئ بديلة، لتلك التي جرفتها السيول.

بأيديهم البسيطة، وبإصرارهم اللامتناهي، نجحوا في بناء ملاجئ جديدة، من الهياكل الحديدية والطرابيل والقش وسعف النخيل لتكون ملاذاً آمناً لمن فقدوا كل شيء، حتى يتم بناء منازل لهم، لتكون تلك المبادرة بمثابة رسالة أمل وتضامن.

هنا أثبت الأهالي أنهم أقوى من أية كارثة طبيعية، فبعد أن خسروا كل شيء، وجدوا أنفسهم يبنون من جديد، ليس فقط بيوتاً، بل حياة جديدة، وهذه المبادرة المجتمعية هي خير دليل على أن الإنسان قادر على تجاوز أصعب الظروف، وأن القوة الحقيقية تكمن في التكاتف والتضامن.

هذه المبادرة النبيلة تذكرنا بأننا جميعاً أبناء وطن واحد، وأنه في الشدة تتجلى معادن الرجال.

وتُعتبر هذه المبادرة المجتمعية في مديرية زبيد ملحمة بطولية تستحق الإشادة والتقدير، في وقت عصفت فيه الكارثة الطبيعية بمساكن الأهالي وحولت حياتهم إلى جحيم،

لم تتوقف المبادرة عند حدود إيواء النازحين في هياكل حديدية، بل تجاوزت ذلك إلى إعادة بناء منازل كاملة من القطع الخرسانية، وهو ما يدل على الإصرار والعزيمة التي تحلى بها أهالي القرى المتضررة.. إنهم لم يقدموا مساعدات عاجلة فحسب، بل عملوا على استعادة الأمل والتفاؤل في نفوس المتضررين.

هذه المبادرة ليست مجرد عمل إغاثي، بل هي رسالة أمل للمجتمع بشكل عام. تثبت أن الإنسان قادر على التغلب على أصعب الظروف، وأن التكاتف والتضامن هما أقوى سلاح في مواجهة الكوارث، كما أنها تدعونا جميعًا إلى إعادة النظر في قيمنا ومبادئنا، وأن نكون أكثر عطاءً وتضامنًا مع الآخرين.

السيول قد تكون دمرت البيوت، ولكنها لم تستطع أن تدمر الروح، ففي مديرية زبيد، برزت روح التضامن والإنسانية لتُضيء دروب العزة.

أيام المعالم	المعالم الزراعية						المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها					
	المعلم	من		إلى			إسم المنزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم		
13	سابع علان	5	أكتوبر	17	أكتوبر		السماك	1	أكتوبر	13	أكتوبر	

يقول علي ولد زايد:

فِي السَّابِع كل بِحَوْلِهْ شابِعْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: الإعلام الزراعي والسمكي
وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

السبت 02 ربيع الآخر 1446هـ | 05 أكتوبر 2024م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 80

www.agri-yemen.net | agri-yemen | Yemen_Books

على مستوى المبادرات الاجتماعية في المجالات الخدمية، والتعاون بين الجانب الرسمي والشعبي، هذا شيءٌ مهم جداً، يجب أن نكثِّفه، وأن نطوِّره، وأن نحسِّن آلياته، وأن نوسِّع دائرته، وهناك محافظات قدَّمت النموذج في ذلك، كما هي محافظة حجة، التي هي من أول المحافظات اهتماماً بالمبادرات الاجتماعية، وحققت نتائج جيدة في ذلك، يمكن أن تستفيد بقية المحافظات من تجربتها، وأن يتعزز هذا النشاط في الاهتمام بالسدود، والحواجز المائية، والطرقات، والمستشفيات، والمدارس... والأشياء الخدمية الأساسية، هناك مجال مفتوح في هذا الجانب، وإذا بذلت الجهود بالتوكل على الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"؛ تتحقق نتائج مهمة.

السيد/ عبدالملك الحوثي

عصائر اكتفاء مليئة بالفيتامينات والمعادن التي تمد الجسم بالطاقة

للحجز والطلب التواصل على الأرقام التالية:

773435555 (الحجز) 773855583 (التسويق)

بريد المزارعين

أجاب على الاسئلة المهندس علي محرز- الإدارة العامة لوقاية النبات

■ سؤال من احد مزارعي الطماطم وارسل صوره يسأل ماهو المرض الظاهر في الصورة واسبابه وطرق الوقاية ؟

من خلال الصورة يتضح أن المرض فيروسي.

طرق الوقاية:
-العناية بصحة النبات.
-إزالة النباتات المصابة لتجنب العدوى
-مكافحة النواقل وهي الحشرات الماصة مثل الذبابة البيضاء وغيرها، هذه الطرق الثلاث مهمة جداً للوقاية من الأمراض الفيروسية بشكل عام.

■ سؤال اخر من مزارع طماطم كذلك ارسل صورة ثمار الطماط وهي مصابة في اسفل الثمرة ببقع سوداء بيسأل ماهو المرض الذي في الثمار وماهي اسبابه وطرق الوقاية والمكافحة؟

المرض واضح انه نقص الكالسيوم وهو موت الطرف الزهري.

اسبابه:
-ملوحة التربة.
-نقص الكالسيوم والذي يؤدي إلى ظهور هذه الاعراض.

الحل:
يرش بأحد الأسمدة التي تحتوي على عنصر الكالسيوم ويكرر ذلك كل عشرة إيام

■ سؤال من احد مزارعي البرتقال ارسل صورة ثمار البرتقال ويسأل ماهو المرض الظاهر في الصورة والاسباب وطرق الوقاية والمكافحة؟

المرض هو إصابة حشرية وقد تكون ذبابة الفاكهة وهي المسبب الاساسي لذلك.

الوقاية:
-تنفيذ كافة العمليات الزراعية التي تخفف من انتشار الإصابة.
-التخلص من الثمار المصابة.
-العناية بصحة النباتات.
-التقليم
-قلب التربة بعمق.

المكافحة:
الرش بأحد المبيدات الحشرية قبل الحصاد بثلاثة اسابيع مثل: دلتامترين- انفرلايت- ايمامكتين.

تنويه: الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 782 222 198

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

أهمية التعاون الرسمي والشعبي

يظل التعاون والتكاتف بين الجميع أهم مسارات النجاح، وعنوان للتغلب على التحديات، وتحويلها إلى فرص، فعندما تجتمع الإيادي تكون عصية على الإنكسار.
من هذا المدخل ننطلق نحو الحديث عن اهمية التعاون بين الجهات الرسمية والمجتمعية في تنفيذ وإنشاء مشاريع خدمية، والتي اثبتت نجاحها، واستدامتها، في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية، والخدمية،والمتمثلة في المبادرات المجتمعية، والتي كانت مغيبة خلال العقود السابقة، حيث تحول المجتمع إلى اتكالي ينتظر ماذا سيقدم له سواء من الدولة أو المنظمات،وتقتلت فيه روح العمل، والمبادرة، والتطوع، والإيثار، والمشاركة في رسم السياسات، والتخطيط، والتنفيذ،والعناية والصيانة والاهتمام بالمشاريع الخدمية، والمنشأت العامة..
فالتعاون الرسمي والشعبي، مهم جدا في تنفيذ المبادرات المجتمعية ومنها فيما يخص اصلاح وتأهيل الاراضي والمدرجات الزراعية، والمنشأة المائية،التي تعرضت للإنجراف بسبب السيول التي شهدتها بعض المحافظات، وخلفت اضراراً وخسائر كبيرة في الارواح والممتلكات العامة والخاصة، وهذا ما يتوجب القيام به، والتحرك الجاد نحو تنفيذ مبادرات مجتمعية في تهامة والجوف، وذمار وتعز وبقية المناطق.
وهذا يأتي تنفيذا لموجهات السيد القائد عبدالملك الحوثي-يحفظه الله ويرعاه- الذي يحث دائماً على التعاون الرسمي والشعبي والتحرك بشكل جماعي في تنفيذ المبادرات، وأن نتوكل على الله سبحانه وتعالى، ونعتمد على الامكانيات المتاحه، وتوحيد الجهود والطاقات، والذي سيحقق لنا انجازات عظيمة ونتغلب على الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد،وستكون هناك نهضة وتنمية شاملة سواء في مشاريع الطرقات والمدارس ومشاريع مياه الشرب، أو المبادرات المجتمعية فيما يخص المنشأة المائية السدود والحواجز والخزانات والكرفانات، وفي استصلاح الأراضي الزراعية.
فالعمل بروح الفريق الواحد، والتكاتف والتعاون بين ابناء المجتمع، والجهات الرسمية، واستغلال الموارد المتاحة واستثمارها بالشكل الصحيح سيحقق لنا الكثير، وسيتم اصلاح الاضرار، وإعادة ترميم وتأهيل ما دمرته السيول والامطار، وتجنب تكرارها مرة اخرى.
فالمجتمع شريك اساسي في التنمية،بل هو معني بها إلى جانب الحكومة، والتي عليها القيام بإعداد الدراسات الفنية،والاشراف على تنفيذها، وتقديم ما عجز عنه ابناء المجتمع مثل الاسمنت والديزل، ومعدات الشق، فما تم تنفيذه من مبادرات خلال الاعوام الثلاثة الماضية كان المجتمع هو الممول والمنفذ لها، وبنسبة تجاوزة 70 ٪من التكلفة.
وإن الاستمرار في تنفيذ المبادرات المجتمعية من خلال التعاون والتكاتف بين الجهات الرسمية والمجتمعية هو السبيل الامثل في ايجاد تنمية مجتمعية مستدامة.

*وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية